

# البخاري (874) "إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها " كتاب الرقاق ح (6456-6556) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين  
بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)  
في كتاب الرقاق من صحيحه. باب صفة الجنة والنار. وقال ابو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اول طعام يأكله اهل الجنة زيادة  
كبد حوت قال عدن خلد عدنت بارض اقمتم ومنه المعدن. قال في مقعد صدق في - [00:00:46](#)  
صدق تفسيرات للبخاري في هذا الصد ولا شك ان ايراده لباب صفة الجنة والنار في ابواب الرقاق ذلك لان تذكيرا مسلم او تذكيرا  
العبد بالجنة والنار يرقق الله به قلبه - [00:01:20](#)  
قال حدثنا عثمان بن الهيثم قال حدثنا عوف عن ابي رجاء وعن عطارد عن عمران او عمران بن حصين كانت الملائكة تصافحه. فلما  
اكتوى وتركت الملائكة مصافحة فلما ترك الكي عادت الملائكة لمصافحته - [00:01:45](#)  
وبعد الاسانيد وجد ان الاصح تسلم عليه الملائكة والمصافحة تحتاج الى مزيد بحث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في  
الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء - [00:02:14](#)  
قوله اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء فيه تصبير لاهل الفقر فانهم اكثر اهل الجنة. وفي الحديث الاخر واصحاب محبوسون  
ومعنى اصحاب الجد محبوسون اي اصحاب الغنى والمناصب والوجاهات في الدنيا - [00:02:43](#)  
محبوسون عن دخول الجنة ممنوعون منها الى ان يقضى فيهم وفيما كان من امرهم وكيف جمعوا المال فيما انفقوه؟ فاذا علم المسلم  
ذلك ان اصحاب الجد سيحبسون هدا ابا له - [00:03:16](#)  
اذا علم ان اصحاب الجد سيتأخرون عن دخول الجنة حتى ينظر من اين اكتسبوا المال وفيما وضعوه؟ حينئذ سيحمد ربه على  
السلامة سيحمد ربه على السلامة من هذا التأخير. وفي الباب - [00:03:44](#)  
حديثه يدخل الفقراء المهاجرين الجنة قبل الاغنياء. باربعين خريفا في رواية وفي رواية بنصف يوم بخمسائة عام وفي الحديث  
الاخر الاكثر هم الاقلون الا من قال بيدها كذا وهكذا يعني انفق في وجوه الخير يميننا وشمالا - [00:04:09](#)  
ثم يبقى سؤال هل الغني الشاكر افضل ام الفقير الصابر استدل لكل قول من الاقوال بادلة لكل قول من الاقوال استدل بادلة وكان  
من ترجيحات المرجحين للغني الشاكر انهم قالوا ان حديث ذهب اهل الدثور بالجور والدرجات العلى والنعيم المقيم - [00:04:37](#)  
الحديث الى اخره فيه ان النبي قال لما حث الفقراء على ان يقولوا دبر كل صلاة سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين.  
والله اكبر ثلاثا وثلاثين ففعل الاغنياء مثل ما فعل الفقراء. فجاء الفقراء يذكرون ذلك للنبي. قال لهم ذلك - [00:05:16](#)  
فضل الله يؤتيه من يشاء قال في هذه الاحاديث عموما تصبيره للفقراء من ناحية واعانة للاغنياء على الشكر وفيه تحذير للنساء من  
كفران العشير. فانهن اكثر اهل النار وذلك بسبب كفرهن للعشير - [00:05:46](#)  
ايها الاحسان قال حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل اخبرنا سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين - [00:06:13](#)  
واصحاب الجد محبوسون. الجد الحظ والغنى. والمنصب والجاه ومنه ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع الغني غناه ولا ينفع ذا

المنصب منصبه ومنه قول الجن وانه تعالى جد ربنا واتخذ صاحبة ولا ولدا. اي عظمة ربنا - [00:06:37](#)

اصحاب الجذ محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار. وقمت على باب النار فاذا عامة من دخل النساء قال حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا عبدالله وهو ابن المبارك اخبرنا عمر بن - [00:07:11](#)

محمد بن زيد عن ابيه انه حدثه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت. حتى يجعل بين الجنة والنار. ثم يذبح ثم - [00:07:34](#)

ثم ينادي منادي اهل الجنة لا موت يا اهل النار فلا لا موت. فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم نعوذ بالله قال حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا عبدالله اخبرنا ما لك بن انس عن زيد ابن اسلم عن عطية ابن يسار عن ابي سعيد - [00:07:56](#)

القدرية قال وهذا من اصح الاسانيد الى ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك. فيقول هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطينتنا ما لم نعط احدنا من خلقك.

فيقول - [00:08:25](#)

انا اعطيكم افضل من ذلك. قالوا يا ربي واي شيء افضل من ذلك؟ فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا فلا اسخط عليكم بعده ابدا قال حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو. حدثنا ابو اسحاق عن حميد قال سمعت انسا يقول - [00:08:54](#)

قل اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام. فجاءت امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني في يكن في الجنة اصبر واحتسب وان تكن الاخرى ترى ما اصنع - [00:09:20](#)

فقال ويحك او هبلت او جنة واحدة هي؟ انها جنان كثيرة وانه لفي جنة الفردوس فهذا يطمئن القلب بلا شك وهذا المقصود من الرقاق فالام فرع قلبها قلق مضطرب اذا علمت ان ابنها في الجنة سكن قلبها - [00:09:40](#)

سكن قلبها قال حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا الفضل بن موسى اخبرنا الفضيل عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبه الكافر مسيرة - [00:10:07](#)

ثلاثة ايام للراكب المسرع قال وقال اسحاق ابن ابراهيم اخبرنا المغيرة بن سلمة. حدثنا هيب عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها - [00:10:26](#)

قال ابو حازم فحدثت به النعمان ابن ابي عياش فقال حدثني ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير راكب الجواد او المدمر. السريع مائة عام وما - [00:10:51](#)

اقطعها المدمر منه قوله تعالى وعلى كل ضامر فالخيول والابل المعدة للسفر يدمرونها يحبسونها في مكان حار وتعلف علفا خاصا حتى تعرق وتقوى على المسير على الجري والسفر البعيد فتسمى حينئذ قد دمرت. دمرت حبست وعرفت علفا جيدا وعرقت -

[00:11:12](#)

مع الحرارة فحينئذ تقوى على المسير والسفر والذهاب والاياب قال حدثنا قتيبة وحدثنا عبدالعزيز عن ابي حازم عن سالم بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخلن الجنة من امتي سبعون او سبعمائة الف. لا يدري ابو حازم - [00:11:51](#)

ايهما قال متماسكون اخذ بعضهم بعضا لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على ضوء القمر ليلة البدر كل هذا يهون على الشخص اي مصاب في الدنيا ويقطع عليه ايضا التطلعات الشديدة في الدنيا - [00:12:20](#)

فيسكن قلبه ويهدأ باله. والله اعلم ان كان غنيا فسيبذل ان كان فقيرا فسيبقى اصبر وفي كلا الحالين قلبه سيطمئن حدثنا عبد الله ابن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن ابيه - [00:12:48](#)

عن سأل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة لا يتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون الكوكب في السماء. لفظه الاخر ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف - [00:13:10](#)

كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق. قيل يا رسول الله تلك منازل الانبياء. لا يبلغها احد غيرهم قال لا والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين قال حدث قال ابي فحدثت النعمان بن ابي عياش فقال اشهد لا سمعت ابا سعيد يحدث ويزيد في -

اما تراءون الكوكب الغابر في الافق الشرقي والغربي هذا والله اعلم اذا لاحد السؤال فليطرحه المنكب الكتف والخلف يعني مسير واحد يمشي بالفرس تلت تيام على ما يوصل من اول منكب الكافر الى التخين جدا يعني - [00:13:57](#)

صورها بقى يعني من هنا للقاهرة عدة مرات حتى يضيق عليهم الامر في النار واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا فمن شدة الزحام يدعو كل عن نفسه بالموت وحتى ايضا يشتد العذاب على هذا الظاهر - [00:14:22](#)

ولا شك ان الكفار يتفاوتون في ذلك. يعني في كافر كده عرض كثافه ثلاث ايام مسيرة ثلاثة ايام وفي كافر دون ذلك تزداد عليهم صور العذاب والله اعلم شاب لا يقوى على الصيام هل يكفر لنا بعد رمضان؟ اذا كان مريضا عليه الاعداء ليس عليه تكفير. لكن كان

مريضا - [00:14:42](#)

فرضا مرضا زمنا ان شاء ان يكفر في الاول او في الاخر الامر واسع. من غير ايجاب عليه انما هو استحباب اذا اقيمت الصلاة ليقوم الجالس عند الحيالتين يقوم بضراء الامام وقد وقف والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم. السلام عليكم - [00:15:09](#)

- [00:15:31](#)